

القيم الجمالية للزخرفة الإسلامية بالمسجد الأقصى كمدخل لاستحداث تصاميم زخرفية معاصرة

د. سهيلة أحمد شاهين

أستاذ مساعد - غير متفرغ - جامعة القدس المفتوحة - فرع رفح

المُلخَص:

يقاس رقي الأمم بمدى تقدمها الفني ، فالفن هو الكفيل بتسجيل مدنيات الأمم بكل زواياها ولذلك نرى اليوم، أن الدول المتقدمة تعني عناية خاصة بالفن والمؤسسات الفنية ، فكل ماينتج من الأعمال الفنية لدى الفنانين عامة ، هو تعبير واضح لخلجات الفنان التي مر بها عبر العصور أو الأمم وحضاراتها. ولهذا أصبح الفن موضع اهتمام كل الحضارات التي تشيد بالإنسان والروائع الفنية ، ومن بين هذا الاهتمام، هو الفن الإسلامي، الذي أبدع في إنتاجه الفنان المسلم ، بروح الفن الإسلامي ، وأخضع كل الأشكال الزخرفية لروح الإسلام وفلسفته ، وقد عبرت الزخرفة الإسلامية، عن عقيدة الإسلام، خاصة في تزيين الجدران ، وإضفاء القيمة الفنية والجمالية عليها ، إضافة إلى اهتمام الفنان المسلم بزخرفة القرآن الكريم وأماكن العبادة.

حيث شهدت الزخارف و الخطوط الإسلامية التي زينت جدران المسجد الأقصى وقبة الصخرة و لعبت دوراً عظيماً ومهماً في الإبداع الفني التشكيلي للفنان المعاصر، في الفن الإسلامي الذي أبدع الفنان والمعماري المسلم في إنتاجه.

والذي نراه واضحاً في المنشآت الإسلامية لمدينة القدس على اختلاف وظائفها، سواء أكانت سبيلاً أو كانت قبة أو قوساً أو عقداً، أو كانت مقرنصة أو مثذنة ، مما يضفي الطابع الإسلامي ويؤكد أصالة العمارة فيها، لتزيين جدران قبة الصخرة كتحفة معمارية وزخرفية وإضفاء القيمة الفنية والجمالية عليها، إضافة إلى اهتمام الفنان المسلم بزخرفة القرآن الكريم وأماكن العبادة .

غير أن الباحثة وجدت من خلال دراستها لهذا المسجد أنه بلغ رموزه الجمالية.

ومن خلال علاقة الخطوط القرآنية والكتابات الإسلامية، فأخذ يحمل رموز عدة .

ومن خلال ذلك فقد توجهت الباحثة لدراسة ذلك عبر السعى لتسليط الضوء على القيم الجمالية الموجودة في الزخارف الإسلامية بالمسجد الأقصى وقبة الصخرة بمدينة القدس والتي تتعرض دوماً لخطر طمس المعالم الجمالية والهوية.

لذا لجأت الباحثة لتوضيح مشكلة البحث الحالي وأهميته والحاجة إليه .

Aesthetic Values of Islamic Ornament at Al-Aqsa Mosque as an Input for The Development of Contemporary Decorative Designs.

Dr.Sohila Ahmed Shahen

Abstract :

Nations' promoted is measured by its artistic advancement, Art is the able to register civilizations of Nations in all corners therefore we see today, that developed countries special care for art and artistic institutions, so all the artistic works produces by an artist, is a clear expression of the artist feelings experienced out through the ages or nations and civilizations.

For this art has become of interest to all civilizations that pays tribute to man and art masterpieces, among this attention, is Islamic art, which excelled in the production of the Muslim artist, in the spirit of Islamic Art, and subjected all the decorative shapes to the spirit and philosophy of Islam, and the Islamic Decoration has expressed the doctrine of Islam, especially in decorating the walls, and give them the artistic and aesthetic value, as well as the attention of the Muslim artist decorated the Koran and places of worship.

Which showed the Islamic decorations and lines that decorated the walls of the Al-Aqsa Mosque and the Dome of the Rock and played a great and important role in the artistic creativity of the contemporary artist, in the Islamic art and the artist, which created the Muslim architect in his production.

And which, we are seeing clear in the Islamic structures for the city of Jerusalem with different functions, either way or dome or arc or a minaret, giving the Islamic character and confirms the authenticity of architecture, which, in decorating the walls of the Dome of the Rock as an architectural, decorative

masterpiece and giving artistic and aesthetic value which, in addition to the attention of the Muslim artist decorated the Koran and places of worship.

However, the researcher found through the study of this mosque that it reached the aesthetic symbols.

Through the relationship of Quranic lines and Islamic writings, it implies many symbols. In doing so the researcher intended to study spot the lights on the aesthetic values in the Islamic decorations at Al-Aqsa Mosque and the Dome of the Rock in Jerusalem, which is always exposed to the risk of blurring its aesthetic features and identity.

-So the researcher tried to illustrate the problem of current research and its importance and the need for it through

ويهدف البحث إلى :

- دراسة جماليات ومواطن وقواعد الزخرفة الإسلامية .
- إيجاد مواطن الجمال الذي يكمن في عناصر الزخرفة الإسلامية.
- دراسة أسس التكوين الذي تستند اليه الزخرفة الإسلامية (كالتوازن والتناظر والتشعب والتكرار) .

ومجتمع الدراسة وعينتها : " عمدت الباحثة إلى اختيار العينة من العناصر الزخرفية

الأربعة (الكتابية - الهندسية - النباتية - الحيوانية) لزخرفة المساجد ، و أربعة أعمال لفنانين مستحدثين عن الفنون الإسلامية .

المنهج : الوصفي التحليلي :لتحليل الزخارف ومن ثم الاستنتاجات التي ظهرت من خلال تحليل الأعمال .
وكانت أهم نتائج البحث :

- التوصل إلى قيم جمالية وحضارية بزخارف المسجد الأقصى وقبة الصخرة بالقدس .
- تنوع العناصر الزخرفية الإسلامية التي يمكن أن يستحدث منها أعمال فنية معاصرة .

كما أوصت بعدد من التوصيات التي من ضمنها :

الاستفادة من الفنون الإسلامية وخاصة فنون وزخارف المساجد لإثراء الأعمال الفنية المعاصرة بما تحتويه من القيم الجمالية للزخرفة والحرف العربي) .

المقدمة :

شهدت الزخارف و الخطوط الإسلامية التي زينت جدران المسجد الأقصى وقبة الصخرة و لعبت دوراً عظيماً ومهماً في الإبداع الفني التشكيلي للفنان المعاصر، في الفن الإسلامي الذي أبدع الفنان والمعماري المسلم في إنتاجه ، والذي ، نراه واضحاً في العناصر المعمارية لمدينة القدس على اختلاف وظائفها، سواء أكانت سبيلاً أو كانت قبة أو قوساً أو عقداً، أو كانت مقرنصة أو مثدنة ، مما يضيف الطابع الإسلامي ويؤكد أصالة العمارة فيها، لتزيين جدران قبة الصخرة كتحفة معمارية وزخرفية، وإضفاء القيمة الفنية والجمالية عليها، إضافة إلى اهتمام الفنان المسلم بزخرفة القرآن الكريم وأماكن العبادة .

الفنون الإسلامية التي نشأت وازدهرت في البلاد التي اتخذ أهلها الإسلام ديناً ، أو غالبية سكان هذه الدول على الأقل ، وقد انتشر هذا الفن في المنطقة التي تمتد من الهند شرقاً حتى المغرب والأندلس غرباً ، ومن آسيا الصغرى شمالاً حتى السودان جنوباً (جودي ، 2007 : 9) .

حيث ارتبطت الزخرفة بالدين والعقيدة الإسلامية من خلال تأكيدها أهمية الرمز و علاقته بالأشكال التجريدية و ترك الأشكال التي نهى عنها الإسلام ، فالزخرفة كانت تعمل على الوحدة الزمنية المطلقة من حيث إنها كانت تؤمن بأن الغيب هو سر من أسرار الخالق عز وجل ، ومن ثم نجد الفنان المسلم ذهب إلى زركشة المشاهد الفنية بالأشكال الهندسية (مربع و مستطيل و دائرة) فيغطي السطح التصويري الصامت من خلال النقش و الزخرفة و النممة ومن هنا نجد أن الصورة الزخرفية في الفنون الإسلامية بشكل عام و في الفنون الزخرفية بشكل خاص قد تنوعت بعناصرها وأشكالها فأنتجت أعمالاً (الموسوي ، 2013 : 175)

إذ تمثل الزخرفة الإسلامية توجهاً فكرياً فنياً للسمو إلى المعاني الروحية ، ترتقي بالمتذوق إلى التأمل والتأويل و إدراك المعاني العميقة الكامنة وراء الأشكال المجردة التي تعبر عن عالم جمالي خاص يتجاوز حدود الصور و الأشكال الواقعية المحسوسة ويكتسب طابعاً روحياً خاصاً و ذلك عن طريق تبسيط الأشكال وتجريدها و الارتقاء بها إلى مستوى المثال للجمال السامي المنزه عن النفعية و المحاكاة و هو المثال الجمالي المطلق . كما تتميز الزخرفة الإسلامية بمبدأ التكرار والامتداد اللانهائي للأشكال التي ترتبط فيما بينهما بعلاقات فنية متوازنة ، كما أنها تتحرر من قيود المكانية التي تحدد أبعاد العمل الفني . (عجام , 2012 : 322-323)..

مشكلة البحث:

تهدت مشكلة البحث من الرغبة في الكشف عن جماليات وفنون القدس والطابع الأموي الإسلامي وتحليلها ومن الرغبة في التصميم الزخرفي السليم واستعمال وحدات زخرفية من الفن الإسلامي في تراكيب شكلية وغيرها واستنباطها في التصميم المعاصر لتحقيق التكامل الحضاري والتواصل الفكري ما بين الماضي والحاضر ، ومن خلال ذلك فقد توجهت الباحثة لدراسة ذلك عبر السعي لتسليط الضوء على القيم الجمالية الموجودة في الزخارف الإسلامية بالمسجد الأقصى وقبة الصخرة لاستحداث تصاميم معاصرة .

تساؤل البحث الرئيس :

هل يمكن التوصل إلى القيم الجمالية للزخرفة الإسلامية بالمسجد الأقصى وقبة الصخرة بالقدس كمدخل لاستحداث تصاميم زخرفية معاصرة ؟

وينبثق عنه التساؤلان الفرعيان التاليان :

هل تحظى الزخرفة الإسلامية بالمسجد الأقصى وقبة الصخرة بقيم جمالية ؟
ما العناصر الزخرفية الإسلامية التي يمكن أن يستحدث منها تصاميم زخرفية معاصرة ؟

أهمية البحث :

- بيان العلاقة الفنية بين الفن الإسلامي بوصفه مدرسة من الإبداعات الفنية والجمالية وإمكانية إبرازها بالأسلوب الفني للتصميم المعاصر .
- الكشف عن النواحي الإبداعية والجمالية للتصميم المعاصر الذي يستنبط مفرداته ومكوناته من الزخرفة في وحدات الفن الإسلامي وبشكل معاصر ويحتفظ بالقيم الجمالية .

يهدف البحث إلى ما يلي :

- دراسة جماليات ومواطن وقواعد الزخرفة الإسلامية .
- إيجاد مواطن الجمال الذي يكمن في عناصر الزخرفة الإسلامية.
- التعرف على اسس التكوين الذي تستند اليه الزخرفة (كالتوازن والتناظر والتشعب والتكرار)

تحديد المصطلحات:

الزخرفة decorative " : هي علم من علوم الفنون التي تبحث في فلسفة التجريد و النسب والتناسب و التكوين و الفراغ والكتل و اللون والخط و هي إما وحدات هندسية أو وحدات طبيعية (نباتية ، آدمية ، حيوانية) تحورت إلى أشكال تجريدية . (كنعان , 2010 : 40) .

وتعرفها الباحثة بأنها : أحد علوم الفنون الإسلامية التي تجرد وتختزل الأشكال الطبيعية إلى وحدات زخرفية هندسية ونباتية وكتابية وحيوانية مع تمتعها بالجمال الفني والوظيفي .

التصميم :عرفه شوقي (2007 : 43) : التصميم تلك العملية الكاملة لتخطيط شكل شيء ما ، و انشائه بطريقه ترضي الفنان من الناحية الوظيفية و النفعية و تجلب السرور و الفرحة إلى النفس .

وتعرفه الباحثة بأنه : عملية ابتكارية متكاملة ، لتخطيط وتنظيم العناصر المكونة للعمل الفني وفق قواعد وأسس جمالية .

التصميم الزخرفي : يعرف عبد الهادي (2006 : 5) التصميم الزخرفي : إنه الابتكار و الإبداع التشكيلي لإنتاج أعمال جميلة ممتعة ولها نفع .

كما تعرفه الباحثة " بأنها عملية تكرر الوحدات والعناصر بحيث تحقق الإيقاع والتوافق والتوازن بين كافة العناصر وعلاقتها ببعض بطريقتا إبداعية .

القيم:عرفها الدليمي (2009): مجموعة من العلاقات الفنية المشتركة والتي تصب في الزخرفة الإسلامية.

الجمالية : عرفها علوش(1986:62) : نزعة مثالية تبحث في الخلفيات التشكيلية، وتختزل عناصرها .

القيم الجمالية : تعرفها الباحثة : بأنها مجموعة من القيم والعلاقات الفنية التي تكون رؤى فنية،معينة للحكم على الجمال الفني للأعمال المنتجة .

منهج البحث : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، ومن ثم الاستنتاجات التي ظهرت من خلال تحليل زخارف المسجد الأقصى " .

الإطار النظري :

الزخرفة الإسلامية :

يعد الخليفة الإسلامي عبد الملك بن مروان (65هـ - 68هـ / 684-705م) من أوائل من اهتم بالزخرفة الإسلامية ؛ وذلك عندما اعتنى بقبة الصخرة في القدس و أعطاها جُل اهتمامه ، لتكون رمزاً معمارياً يحتوي على أرقى الزخارف الإسلامية ، التي تبتعد عن تصوير كل ما به روح ، حتى ورق الشجر كانت تُجزأ الى نصفين ؛ لتظهر بشكل جامد لا حياة فيها ، فأُسند الإشراف على بناء قبة الصخرة عام (72هـ / 691م) إلى رجاء بن حيوة الكندي ويزيد بن الإسلام ، اللذين بذلا كل ما لديهم من فن لإخراج القبة بهذا الشكل الذي لا يضاويه فن حتى يومنا هذا ؛ حيث الروعة والدقة المعمارية .

وقد تنوعت العناصر الزخرفية الإسلامية ما بين عناصر فنية وعناصر معمارية ، وهذه العناصر الزخرفية تم توظيفها لتكون الوحدات الأساسية في تكوين العناصر الزخرفية المعمارية التي ظهرت في القصور العثمانية بشكل خاص . (كنعان ، 2010 : 60)

فالانسجام اللوني الذي يتماشى مع معنى التكوينات ، وهذا يمثل عطاءً آخر من الابتكار الذي صنعه الفنان العربي المسلم. (خلوصي 1998 : 91)

والرسوم التي امتازت بها الفنون الإسلامية ، لاسيما في عهد المماليك وهي (التراكيب النجمية المتعددة الأضلاع التي استخدمت في التحف الخشبية والرخام والنحاس وتذهيب القصص والكتب ، وزخارف السقوف، ولم تكن براعة

المسلمين في الزخارف الهندسية أساسها الشعور والموهبة ، بل كانت تقوى عنده علم وافربا الهندسة العلمية (الموسوي , 2011 : 53) .

أهم الأنماط المستعملة في زخرفة المساجد وهي :

الأنماط الهندسية : قوامها الأشكال الهندسية كالمثلثات والمربعات و الخمسات والمسدسات والأشكال الهندسية هذه الأشكال تتعاقد وتتواتر وتتناوب مكونة أشكال زخرفية رائعة .

الأنماط النباتية: أو الأرابيسك ، وهي تشبه الأنماط الهندسية من حيث التواتر والتناوب إلا أنها تتخذ من الزهور والأغصان و أوراق النباتات وسيقانه أشكالا أساسية لها ، وتعتمد على النحت في إظهار هذه الأشكال .

(عفيفي , 1997 : 40)

اقتباس الزخرفة الإسلامية من الطبيعة :

لقد اقتبس الانسان وحدات زخرفية من الطبيعة ، إذ عرف وحدة النقطة من الندى والمطر ، والخط من

الجذوع الأشجار وتعرف أيضاً على الخط الرأسي والأفقي ،

أما الخط المنكسر فعرفه من موج البحر ، والخط المموج من سلاسل التلال و الرمال ، والخط المنحني من الهلال ، والدائري من الفواكة والبدر ، والخطوط الحلزونية نقلها من الأعاصير و الزوابع ، كما أن المزخرف عرف التماثل من الكائنات الحية المتشابهة بين كل من النصف الأيمن والأيسر ، فاستعمله في تصميماته ، كما أنه عرف التكرار من أوراق الأشجار على فروعها ومن تجاور حبيبات القمح وغيرها ، كما تعلم التداخل و التضافر من تداخل الفروع في الغابات .

ولقد كانت الأشكال البشرية والحيوانية قليلة حيث لم تلعب دوراً مهماً في الزخرفة ، كبقية العناصر الزخرفية، فالمواضيع مأخوذة من حياة اللهو والرياضة التيكاني رسمها الأمراء ، والتي انتشرت من الشرق إلى القصور

الإسلامية (خنفر , 2000 : 135)

أما في القباب الحجرية الهائلة فقد حققت بالفعل هدف تدوير المادة تنوياً كاملاً ، والسمو بها إلى عالم روحاني لا فني أضفى عليها الفنان مزيداً من الخيال الخصب ، والفخامة الزخرفية ، حتى اختفت طبيعة

مواد البناء الصلبة في أجواء من المظاهر الروحية (العطار , 1999 : 5)

ومن عوامل إيجاد الوحدة وجود هدف فني يحكم التصميم. فتنم الوحدة في التصميم عندما ينجح المصمم في

تحقيق اعتبارين أساسيين.

الأول : علاقة أجزاء التصميم بعضها ببعض :

نقصد بالأجزاء الأشكال والألوان والخطوط والقيم السطحية ، وعلاقة الجزء بالجزء معناها الأسلوب الذي يتألف فيه كل جزء من التصميم بالآخر لخلق إحساس بالصلة المستمرة بين هذه الأجزاء وتأكيد امتلائه.

والثاني : علاقة كل جزء منها بالكل :

معناها الأسلوب الذي يصل بين كل جزء على حدة والشكل العام ، ولهذه العلاقة أهمية كبرى .. فلا قيمة للعلاقات الحسنة بين أجزاء التصميم بعضها ببعض الآخر إذا لم تتوافق هذه الأجزاء مع المساحة الكلية التي تشغلها لأن النتيجة حينئذ سوف تكون غير مرضية .. ولذلك يجب أن يستبعد الفنان كل جزء من التصميم يراه غير منسق داخل الشكل العام.

الوحدة هي ربط أجزاء النتاج الفني لخلق إحساس بالصلة المستمرة بين عناصر جدارية من جهة وبين الكل ضمن علاقة تشكيلية فنية ، وتتجلى وحدة العمل الفني في الخط والشكل واللون فالخط في العمل الفني لا تقتصر على الميدان المرئي بل " إن العين أثناء متابعتها العناصر المرسومة تنشئ عن حركة العين ، ربما تكون أكثر تأثيراً . (كيوان , 2003 : 43) .

مما يدل على المهارة في ترتيب العناصر بحيث تترك انطباعاً وتعد الوحدة بمثابة أفكار ترشدنا إلى تحليل مانسميه بالمجال المرئي في التشكيل ، وإذا كانت عناصر التصميم غير متغاممة وظهرت بشكل منفصل فالنموذج قد يكون فاشلاً جزئياً ويعد فاقداً للوحدات . (ابو شعيرة , 2006 : 58) .

أما مفهوم الوحدة في التصميم فهي العلاقة الشاملة التي تجعل من عناصر التكوين متكاملة ، يشير إلى حالة من التعبير المباشر وغير المباشر أحياناً ، ويصاحب ذلك إظهار للقيمة الجمالية التي تصل إلى تذوق المتلقي و تقترب من مداركة وتفاعلاته (البابلي , 1998 : 75) .

الوحدات الزخرفية : (ماهيتها ونشأتها) :

الوحدات الزخرفية هي الأساس المكون، ويمكن تعريفها بالفراغ المحصور بين خط متلاق أو أكثر تبعاً لنوعها وكل الأشكال التي يصلح استخدامها في الزخرفة ، يمكن اعتبارها من الوحدات الزخرفية (طالوا , 2000 : 19) عرفها ويد ، (أشكال محدده تحديداً دقيقاً بحافات الأشكال ذاتها تنزع إلى أن تكون ذات طبيعة هندسية أو أشكال تجريدية من غير أن تشمل ملامح تشخيصيه. (عجام , 2012 : 319) .

مصادر الوحدات الزخرفية :

إن كثرة الزخرفة وتعدد مجالاتها ، واختلاف أنواعها ، يجعل من الصعب تصنيف مصادرها ، ولكن يمكن حصر هذه المصادر فيما يلي :

مصادر مستمدة من الطبيعة :

إن غنى المملكة النباتية بأشكالها المتعددة ، يجعلها في مقدمة المصادر المتخذة أساساً للزخرفة فهناك مئات الأنواع من الأوراق والفروع والأزهار والثمار ، والبراعم المختلفة في الشكل و اللون ، وتصلح جميعها بدون استثناء للزخرفة بعد التعديل وتطوير شكلها الطبيعي .

مصادر أساسها الطيور و الحيوانات :

- الطيور مثل : الحمام والعصافير والنسور و الإوز والدجاج و البط .
- الحشرات : مثل الفراشات - الحيوانات مثل : الخيل والجمال و الغزلان والأرانب وهناك الأسماك المختلفة و الأصداف و القواقع . (طالوا , 2000 : 21)

الدراسات السابقة :

دراسة الموسوي (2013) بعنوان " القيم الجمالية للأشكال الهندسية في المخطوطات القرآنية " واستخدمت منهجية تحليل المحتوى ضمن رؤية جمالية ، تحليل نماذج عينة (5) مخطوطات قرآنية من العصر الإسلامي وبعد تحليل نماذج عينة البحث ، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية : منح الفنان المزخرف السيادة الكاملة للنص القرآني في زخرفة المخطوط الإسلامي .

دراسة عجام (2012) : " بعنوان القيم الجمالية للوحدات الزخرفية في مرقد النبي عليه السلام " . واستخدمت

الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واختارت الباحثة عينة بحثها بصورة قصدية وكان عددها (5) تصميمات زخرفية ، اعتمدت الباحثة على المؤشرات التي انتهى اليها الاطار النظري لبناء أداة تحليل ، وقد توصلت **الدراسة إلى النتائج الآتية** :يستلهم الفنانون المزخرفون عدة أنماط زخرفية إسلامية ومنها النمط الشائع في إدخال أشكال طبيعية لخلق عوامل جمالية عالية.

دراسة الرملاوي (2012) بعنوان : " التكوينات الجمالية في المباني الأثرية المملوكية والعثمانية في البلدة القديمة بغزة " . واستخدمت الدراسة المنهج العلمي لتحليل التكوينات الجمالية التي استخدمت في مدينة غزة فترة الحكم المملوكي والعثماني ، وكانت أداة البحث المقابلة الشخصية .وتحليل عينة من المباني الأثرية المملوكية والعثمانية في البلدة القديمة بغزة ، وقد توصلت الدراسة الى النتائج الآتية :
تميزت بعض المباني الخاصة بالزخم الزخرفي والمرتبطة بشكل كبير بالغنى والثراء المادي لملاك هذه المباني ، كما أن النمط المستخدم الزخارف المملوكية و العثمانية في غزة .

دراسة عقيلي (2008) بعنوان : " تجريد العناصر النباتية من منظور إسلامي كمصدر لتصميمات نحتية حديثة و تطبيقها على قطع نفعية " .

واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري و المنهج التجريبي في الإطار العملي وكانت العينة دراسة أعمال النحاتين التجريبيين في الفن الحديث واستخدم المقابلات الشخصية و المؤتمرات العلمية و الأبحاث والرسائل و الكتب والدوريات .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية : الحاجة الاجتماعية أخضعت تجريد العناصر النباتية في الفن الإسلامي للوظيفة الجمالية في إطار المنفعة المادية .

دراسة أبو راس (2008) : " الزخارف الإسلامية كمصدر لتصميم وحدات أثاث معاصرة " استخدم المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت بطاقات تحليل العمال كأداة للدراسة . **والعينة من الزخارف الإسلامية (هندسية نباتية آدمية)** والطرز الإسلامية مثل الطراز الأموي والعباسي والبيزنطي ، والأداة بطاقة التحليل ، **وقد توصلت الدراسة الى النتائج الآتية :** تتميز الزخارف الإسلامية بالمرونة ومناسبتها لتصاميم الأثاث المعاصرة .

دراسة عبد الكريم الدليمي 2009 " القيم الجمالية للزخرفة الإسلامية في جامع الكوفة الكبير " عينة البحث: تم لاختيار عينة البحث من مجموعة مجتمعت لإذ بلغت ثلاث وحدات ، وقد اعتمد البحث الاختيار لقصدي الذي يعمن أكثر للطرق ملائمة لتحقيق هدف هذه الدراسة وصمم أدا لتحليل الأعمال فقد كانت نتائج الدراسة تناول الفنان المسلم الزخرفة الإسلامية للتوصل إلى قيم جمالية وحضارية وهذا الاستنباط الزخرفي النباتي قد لوحظ في واجهات ومداخل الأقصى وقبة الصخرة، وبأشكال ذات رؤية جمالية رائعة وقد توزعت في مداخل عديدة .

التجربة الإجرائية للبحث

أولاً: تحليل زخارف المسجد الأقصى وقبة الصخرة :

الزخارف الكتابية: من أهم العناصر الزخرفية التشكيلية حيث استخدمت في تسجيل الآيات القرآنية، فعمل الفنان المسلم، على رشاقة الحروف وتناسق أجزائها وتزيينها.

حيث تعد الزخرفة الداخلية لقبة الصخرة أجمل ماقدمته عبقرية الفنان الصانع المبدع وهي مؤلفة من أسطرة

تتجمع ضمنها الزخارف الذهبية على لنية معتمة زرقاء من الكتابات القرآنية بالخط الثلث الجميل. فالفنان

المسلم ، قدر دلالات الخط العربي إلى مكانة جمالية ، ومنها (تنظيم معارفه العلمية والثقافية من خلال صورة ما يقرأ من الكتابة ويطلع بها).

والثاني (هو ما يعطي إحساسا بالفن)، حيث يكون الخط محمولا على صورة زخرفية بمعرفة الفن في وظيفته ، أبعاد أخلاقه في التعليم والتأمل.

حسب نرى التوافق الفني والعلمي لكثير من المخطوطات العربية والتي تظهر للعيان على قباب وواجهات الجوامع والمساجد الدينية، وإن التراكب الزخرفي مع الخط الكوفي وخط الثلث على واجهات المسجد، له قيمة جمالية خاصة من خلال الإيقاع والتوازن . كما بينها الشكل (1)



شكل (1) يبين زخرفة كتابية سورة البقرة - ياسين - الإسراء بخط الثلث

الزخارف الهندسية: لقد عمد الفنان المزخرف للمسجد الأقصى استخدام زخارف البلاطات الخزفية وزخارف الفسيفساء ، تنتهي القبة الداخلية برواق مطل على الداخل بواسطة عقود ثلاثة، الفصوص محمولة على عمودين مزدوجين قصيرين، وتقوم الأعمدة على جسم الرقبة المكسوة بكاملها بزخارف فسيفسائية تعود إلى العصر الأموي، وتتخللها بشكل رتيب ست عشرة نافذة مقوسة مكسوة بالزجاج البشني يحمل صيغة زخرفية مختلفة عن الأخرى.



شكل (2) يوضح زخارف الرخام للجدران album.comwww.alquds



شكل (3) كما تظهر زخارف الأرضيات من الرخام الأبيض والبني والفتح album.comwww.alquds

كما استخدم زخارف منبر صلاح الدين بأشكال هندسية ومرصعة بالعاج وخشب الأبنوس والصدف ومن أهميتها أنها لا يوجد بها أية قطعة معدنية أو مسامير، و هدف الفنان المسلم إلى إعطاء أشكال العناصر الهندسية وبيين شكل 9 زخرفة هندسية لمنبر صلاح الدين وشكل 10 يبين زخرفة الجدران الهندسية .



شكل (4) يبين الزخارف الهندسية للمنبر شكل (5) يبين الزخارف الهندسية

حيث استخدمت النجمة الثمانية بوصفها تكوينا هندسيا متميزا من حيث التقارب والتناظر والتوازن في تكوين النوافذ والشبابيك و لاسيما في العصور الإسلامية منذ العصر الأموي.

- وأحاط الفنان المواضيع بإطارات زخرفية مؤلفة من أشكال هندسية ذات ظلال توحى بحجمها. أو من شرائط لولبية أو من نجوم مثنىة أو دوائر على أشكال هندسية مجردة.. ويتألف الإطار أحيانا من عنصر ممتد أو شريط إكليلي مستمر أو حصرية ذات تكوينات هندسية.
- الزخارف النباتية:** جاءت على شكل زخارف نباتية على جدران وأرضيات إما فسيفسائية أو زخارف بلاطات خزفية
- الزخارف الفسيفسائية:** عبارة عن قطع زجاجية ذهبية وملونة تميل إلى المربعات الصغيرة وتزينت بها جدران الصخرة وواجهات المسجد كما في شكل 6.



شكل (6) زخارف نباتية من الفسيفساء www.alquds.com

زخارف البلاطات الخزفية: هي ذلك الأجر المزجج والملون والذي يعرف في بلادنا بالبلاط الصيني واستخدم لأول مرة في عمارة قبة الصخرة المشرفة في عهد السلطان العثماني سليمان القانوني (926-973هـ / 1520-1566م) الذم قام باستبدال الزخارف الفسيفسائية التي كانت تغطي واجهات التثمينة الخارجية . ويظهر ذلك في

شكل 7



شكل (7) الزخارف النباتية القيشاني www.alquds.com

انصرف الفنان المسلم عن تقليد الطبيعة تقليدا صادقا و استخدم الفروع و الورقة البعيدة عن الشكل واللون لتكوين زخارف تمتاز بالتكرار و التنوع والتقابل و التناظر , تبدو عليها سيادة مبدأ التجريد والرمز في الفنون الإسلامية . استخدمت زخارف الهلال كشعار الأمة الإسلامية ؛ ولهذا قدم لنا الفنان المسلم التاج وكأنه الصفة والهلال كشعار للأمة وهو جزء من الطبيعة التي يتعامل معها الإنسان وهي اللوحة التي درسها فنان قبة الصخرة ، إذا بلغت غاية نموها واكتمالها وإن ما وراء المادة والعلم المحسوس من قدرة الله المطلقة وما انبثق عنها من عوالم هي أوسع نطاقا وأعلي مرتبة في الوجود والبقاء في هذا العالم المحسوس كما يظهر ذلك الأشكال التالية شكل (8) .



شكل (8) الزخرفة الإسلامية والأهله رمز العالم اللامتناهي

لقد اختار فنان الصخرة جملة العناصر المكونة لزخارفه من الطبيعة.. بدءا من الأشكال النباتية.. كالأشجار الموجودة في المنطقة بأنواعها : النخيل ، والزيتون، واللوز، والكرمة، والصنوبر، كالورود، والفواكة ، كذلك أخذ من الطبيعة عناصر أخرى كالنجوم، والأقمار، والشموس لتبدو فوق الأفق أو نجد الأفق مزينة بزخارف تجريدية .



شكل (9) زخرفة النخيل علي أقواس الصخرة

اتجه الفن الزخرفي نحو تجريد وتحوير العناصر، ظهرت الأشكال النباتية، وأوراق وأغصان وفواكه و ورود وثمار فما تبقى من المسجد الأقصى من زخرفة في الألواح الخشبية المحفورة والمزخرفة بالحفر النافر بعناصر نباتية من أوراق الكرمة والأغصان مما يشابه كثيرا الزخارف الموجودة في قبة الصخرة، وتبدو هذه الألواح مؤلفة من معينات ثلاثية متتابعة في شكلها، وفي مركزها عنصر نباتي زنبقي ويحيط بها زخرفة نباتية .

الزخرفة الكتابية و النباتية والهندسية بالألوان : بالنظر لأهميه الألوان في العملية التصميمية أو لما لها من تأثير كبير على العملية الجمالية ، وحيث إنها تجمع كافة عناصر الزخرفة الكتابية والهندسية والنباتية ، فإن المصمم المسلم لم يغفل استخدام الألوان فيه زخرفة قبة الصخرة ، والألوان تتوزع في زخارف مبنى القبة إلى ثلاثة ألوان رئيسة تم استخدامها في نسج زخارفه الفسيفسائية هذه ، حيث اشتملت الألوان على الأخضر والأزرق والذهب (اللون الذهبي) إضافه إلى ألوان أخرى ثانوية مثل اللون البني وخصوصا على الزخارف الرخامية ، كما في شكل 10.



يبين زخارف

شكل (10)

الألوان بالمسجد

ثانيا : تحليل أسس التكوين للزخرفة الإسلامية بالمسجد :

التوازن:هي القاعدة الأساسية التي يجب توافرها في كل تكوين زخرفي وعمل فني تزييني ، والتوازن بمعناه الشامل يعبر عن تكوين فني متكامل ، عن طريق حسن توزيع العناصر والوحدات والألوان والتناسق في علاقاتها مع بعضها ، وبالفراغات المحيطة بها وتظهر في زخارف القبة وتتميز هذه الزخارف بالاتزان اللوني والاتزان في المساحات والتكرارات كما في شكل 11.



شكل (11) زخرفة تبين الاتزان اللوني والتكرار

التناظر أو التماثل: من أهم القواعد التي تقوم عليها بعض التكوينات الزخرفية ، التي ينطبق أحد نصفيها على النصف الآخر بواسطة مستقيم يسمى محور التناظر وهو على نوعين:

أ- التناظر النصفي: يضم العناصر التي يكمل أحد نصفيها ، النصف الآخر في اتجاه متقابل.

ب- التناظر الكلي : فيه يكتمل التكوين من عنصين متشابهين تماما في اتجاه متقابل ومتعكس .

ويظهر ذلك جليا في زخارف الصخرة حيث التشعب والتشابه بين الوحدات والعناصر بأسلوب زخرفي مكتمل كما في شكل 12.



شكل(12) زخرفة تبين التناظر

التشعب: معظم التكوينات الزخرفية ولاسيما النباتية، غالبا ما تتضمن التشعب الذي اتخذ أساسا في نمو مفارقتها، وهي نوعان :

أ- التشعب من الخط: وفيه تتفرع الأشكال والوحدات من خطوط مستقيمة أو منحنية جانب واحد أو من جانب ينكس فالنخيل، ونمو أوراق النبات من فروعها ونمو الفروع من السيقان والجذوع، و يستخدم هذا النوع في زخرفة الأشرطة والإطارات. ويظهر ذلك جليا في الشرائط والعصابات كما في شكل 13.



شكل(13) زخرفة الشرائط والعصابات

التكرار: هو من أهم قواعد الزخرفة، ويوجد بكثرة في الطبيعة ، فلو تنظر مثلا إلى غصن شجرة ترى فيها الأوراق مصطفة على جانب بديع ، تارة متبادلة، وتارة متعكسة، كما نرى تدرجها في التكوين الزخرفي، إذ إن بتكرار أي وحدة زخرفية ، نحصل على تكوين زخرفي بديع، حتى ولو لم يكن ذلك العنصر في حد ذاته جميلا ، وهو خير دليل موجود في واجهات ومداخل المسجد الأقصى، والذي توج بالزخارف المتعكسة والمنقابلة ، فهي وحدات زخرفية إسلامية ، تمثل إبداعات الفنان المسلم ويظهر ذلك جليا في زخارف الجدران والأرضيات والأسقف والواجهات والاعمدة والمداخل والتكرار أهم ما يميز زخارف الصخرة ويبن تكرار تلك الزخارف الهندسية والنباتية شكل 14 .



شكل(14) الزخارف النباتية والهندسية بأسلوب التكرار

الوحدة : إن تحقيق الوحدة أو التآلف من الأمور المهمة في التصميم بل وتعد من أهم المبادئ لإنجاحه من الناحية الجمالية وتتم الوحدة في العمل الفني عندما ينجح المصمم في تحقيق اعتبارين أساسيين : الأول علاقة أجزاء التصميم بعضها البعض والثاني علاقة كل جزء منها بالكل فالارتباك والتشتت أضاد للوحدة .(جريفز لندن) Graves London , 1951.42 وتظهر الوحدة والتآلف والترابط بين الأشكال كما في شكل 15.



شكل رقم (15) يبين الوحدة في الخطوط والالوان

التجربة الإجرائية :

ثالثا : تحليل أعمال فنانين بالتصميم الزخرفي المعاصر

تجربة الفنان السوري محمد دامور وتجربة الفنان المصري وحيد الزواوي و حيث تمتاز أعمال كل من الفنانين وحيد الزواوي والفنان محمد دامور ، من الناحية الجمالية والفنية بتأثرهما بالفن الإسلامي وخاصة فنون وزخارف المسجد الأقصى ..

تجربة الفنان محمد دامور



شكل (ب) زخرفة المسجد

شكل (أ) التصميم

اسم العمل : "هو الحبيب"- للفنان : محمد دامور - القياس 75 * 75- الخامة زيت على قماش- السنة 2015

تحليل العمل :

وهي لوحة حروفية اللون فيها أساسي كما الحرف والكلمة والأسلوب والتوازن في الألوان الحارة والألوان الباردة والدائرة الكبرى والصغرى تحتوي على كلمة هو التي هي بداية بيت الشعر من قصيدة البردة والدائرة الوسطى تحتوي على بيت الشعر هو الحبيب الذي ترجى شفاعته لكل هول من الأهوال مقتحم بخط الثلث وكل شطر يشكل نصف دائرة واللون الأبيض للدلالة على الصفاء والنقاء لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لأن القصيدة لمده صلى الله عليه وسلم ، ومن الملاحظ أن هناك تشابهاً في الأسلوب الذي ابتكره الفنان ليتمشى مع الانتشار والتكرار في الحروف والخطوط لينطلق بشكل دائري وتكوين إشعاعي ينطلق من المنتصف مع حركة حلزونية ودائرية للإيقاع المنبعث من تكرار العناصر الخطية ووحدة العمل المتمثلة في علاقة الجزء مع الكل والوحدة الكلية لموضوع الزخرفة ليخدم موضوع الزخرفة وطريقة تنفيذها بقوة وإبداع مستلهم من فنون المساجد .



شكل (أ) التصميم المعاصر شكل (ب) زخارف الأقصى

اسم العمل : " هو الله " - للفنان : محمد دامور - القياس 75*75- الخامة زيت على قماش - السنة 2015

تحليل العمل :

تأثر المصمم المعاصر تأثيراً كبيراً بالفنون الإسلامية للمساجد ، يأتي هذا التصميم كعمل متناظر من الجهات الاربع هو مكتوبة بخط الثلث وبداخلها زخرفة ويتوسط اللوحة لفظ الجلالة أيضاً مكتوبة بالثلث وبداخلها زخرفة والخلفية ملونة باللون البني الغامق في الوسط والبني الفاتح على الأطراف والخلفية تحتوي على الزخرفة النباتية وهي متناظرة أيضاً من الجهات الأربع تُضفي ليونة ومرونة!! هناك انسجام بين الزخارف النباتية وخط الثلث.. وهناك اتزان لوني وما يزال المصمم المعاصر متأثراً بتلك الوحدات النباتية ذات الدلالات الفكرية الخصبة والسامية التي تعبر عنها الوحدات الزخرفية الخطية والنباتية ونلاحظ بأن الشكل يميل إلى البيضاوي أى لم تخلو اللوحة أو التصميم من الزخرفة شبه الهندسية .

تجربة الفنان وحيد الزواوي :



شكل (ب)

شكل (أ)

اسم العمل : " هو الحبيب " - للفنان : محمد دامور - القياس 75*75- - السنة 2015

التنفيذ : طباعة ديجتال الخامة : الجواش الاكلريك - برنت على توال أو حرير

الخطوط الحديثه وطرق تكوينها

تحليل العمل:

في الشكل (أ) نرى أن الفنان المعاصر قصد من التكرار والايقاع الناتج عن التكرار الخطى لظلال الخطوط المرنة واللينه الحرة يجعل من التكوين توافقاً أو توازناً زخرفياً يثبت على طول العبارة التي حُطت بالخط الحر، وهذا يبدل انعكاساً للفكر الاسلامي. إن هذه الوحدة الزخرفية، تُظهر العلو والرفعة للزخرفة الإسلامية كونها تحمل الآية الكريمة (والله غالب على امره) وهذه العبارة خطت بالحرف العربي و بالخط الحر، تدور حولها سلسلة من الزخرفة النباتية البسيطة وقد كونها الفنان المسلم بشكل يُظهر القيمة الجمالية للون الأحمر والأصفر والبني،

وهذا يمثل حالة الانتباه الذاتي للمتلقي، وإن الخطوط التي جاءت بها هذه الكلمة والزخرفة النباتية التي أحاطت بها، تمثلت فيها القوة والاستمرارية، والتي جعلت المتلقي يشعر في رخاء وتأثر الحروف والزخرفة النباتية، وهذا دليل لإبداع الفنان المسلم في إيجاد الشكل وإظهار سيادة اللون في التصميم ونلاحظ سيادة الدائرة والزخرفة الهندسية للطبق النجمي في منتصف التصميم، ويشبهه بحد كبير الأطباق النجمية في الشكل ب المأخوذ من زخارف المسجد القيمة الجمالية بالزخرفة الإسلامية وانعكاسها لتكوينات زخرفية لما فيه من تكوينات ذات حروف لينة أو التدويرات الإيقاعية للتوازي والتقابل حيث أحدث نوع من التكرار الإيقاعي المنفتح على اللانهاية، وهذا يعكس طبيعة الإحساس الجمالي لدى الفنان المسلم، من خلال رسوخ قيمة الجمال المطلق بعيداً عن العالم المادي النسبي، وقد استمرت التكوينات الزخرفية.

تجربة الفنان محمد دامور



شكل (ب) زخرفة سقف المسجد

شكل (أ) التصميم المعاصر

اسم العمل : "زخرفة نباتية نافرة" - للفنان : محمد دامور - القياس 75*75- الخامة زيت على قماش - السنة 2015

تحليل العمل:

من خلال هذا التصميم حرف الواو مكررة وعلى شكل دائرة وفي الوسط كلمة الله نافرة على شكل دائرة وتحيط بالأطراف زخرفة نباتية نافرة أيضاً، حيث تستطيع أن تحس بوجود السيادة للفظ الجلالة " الله " والوحدة، من خلال علاقة أجزاء ومفردات هذا التصميم بعضها البعض والثاني علاقة كل جزء منها بالكل حيث تتكلم اللوحة عن لفظ الجلالة " الله " ببروزه باللون الأزرق وحرف " واو " ، وقد وظف الفنان استخدام الحرف " واو " أكثر من مرة ، ويعد وحدة لبناء الشكل وللتكرار دلالاته الاستراتيجية في اعتماد العناصر البنائية وتبديل إيقاعاتها من مساحة إلى أخرى ، ومن نص إلى آخر، وفق تكوين زخرفي ذا قيم جمالية ، تتحقق معالجتها ، إثر توزيع التكرار ضمن المساحة الكلية للتصميم مع الملمس اللوني ، لتفعيل الإثارة باستعمال الانسجام اللوني واستنباط الأشكال النباتية بدءاً بالتجريد ثم تحوير بالشكل الطبيعي بأبعاده وأحجامه من البيئة التي يعيش فيها الفنان جاءت صادقة معبرة عن روح المكان الذي يحيا به و تقاربت الوحدات الزخرفية لتقترب من الكمال ملائمة لروح العصر ، راعى الفنان محمد دامور أن يقتبس التكرار الإشعاعي والانطلاق من نقطة مركزية كما الشكل (ب) ومراعاة تنظيم وترتيب العناصر ، من حيث المساحة ، الخامة ، اللون .. واستنبط الأشياء ومقاسها و لونها وملمسها ، من وحى اطلاعه على الزخارف الإسلامية بالمساجد حيث اتسمت بتطابق في السمات والأسلوب الزخرفي.

وتستنتج الباحثة من خلال تحليل التصاميم الزخرفية ما يلي :

أن الأسس الفنية التي استخدمت في المسجد هي المكونات الرئيسية للفن الإسلامي حيث الزخرفة

النباتية والهندسية والخطية ، فهي أساسا للزخرفة و للرقش العربي .
و يتضح مدى تأثر التصاميم الزخرفية لأعمال محمد الدامور ووحيد الزواوي ، بفنون القدس وخاصة بالخطوط وخاصة خط الثلث الذي استخدمه الدامور و بالتكرار و الاتزان ، بالمزج اللوني ودرجات الأزرق شبه ما بين لون السماء والبحر، ويتميز بالمرونة والليونة للخطوط و لقد تمسك كل منهما بالتوزيع المنتظم والمتوازن والمتناظر للزخارف الإسلامية التي تعبر من خلال رموزها السامية عن دلالات النماء والخير في الفكر الإسلامي نظرا لما تمهله تلك الزخارف من رشاقة في خطوطها وجمال إنسيابها فضلا عن التقيد بالنظام الهندسي لتشكيلها بالنسبة للزخارف الهندسية، يزدان بزخارف هندسية وبعضها يجمع بين الزخرفة الهندسية والخطوط العربية، ويمكننا رصد نتائج تحليل أعمالهم كنماذج من التصميم المعاصر الذي يحمل فكرة البحث وكجزء من التطبيق الفني للإجابة على تساؤلات البحث وهدف البحث في التصميم الزخرفي.

كما توجز الباحثة أسس التكوين و التشكيلات الجمالية التي زينت جدران الأقصى فيما يلي :

التنوع في استخدام الألوان في زخرفة المسجد الأقصى والقبّة :

أكثر الألوان استخداماً وأكثر انتشاراً وهي: اللون الأزرق و اللون الأحمر و أحمر بني و الأسود و الأخضر للزخارف التي تغطي الجدران .اللون الذهبي لتزيين لتيجان الأعمدة و الفضي و الألوان المستخدمة لفروع الأغصان و الأوراق و الأريطة و الشرفات و الزخارف الهندسية و الكتابات .الأصفر بدرجاته ، السمائي ، الفيروزى الفستقي ، الرمادي الفتاح الذي يستخدم في الأرضيات الواسعة . الأسود أو العسلي في تحديد الزخارف بخطوط رفيعة و ثخينة التي كانت متبعة في أغلب الأعمال.

الارتكاز على أسس تكوين الزخرفة في المسجد :

إن التركيب الزخرفي مع الخط الكوفي على واجهات المسجد الأقصى وقبة الصخرة له قيمة جمالية خاصة ، من خلال :

- الوحدة وعلاقة العناصر الزخرفية ببعضها أهم ما يميز زخارف المسجد الأقصى .
- التكرار من أهم قواعد الزخرفة الإسلامية ، وعند تطبيقه نحصل على تكوين زخرفي في الأعمدة والأقواس والزخارف وبوائك المسجد الأقصى والشبابيك والنوافذ .
- الإيقاع والتوازن الإيقاعي للعناصر ينتج عنه انسجام .
- التوازن الزخرفي هو القاعدة الأساسية في التشكيل و التكوين الزخرفي .

كان التناظر النصفي يكمل أحد نصفي الزخرفة الإسلامية.

كان التناظر والتماثل من أهم القواعد التي تقوم على التكوينات الزخرفية.

اللانهاية : ويظهر في الزخارف الهندسية بشكل أساس وهو انعكاس للفكر الإسلامي وتعني الديمومة والخلود حيث حاول الفنان المسلم أن ينشئ صورة للعالم المطلق باستمرار .

أنواع العناصر الزخرفية بالمسجد:

الزخارف الخطية تحقيقاً لأغراض دينية ووظيفية زخرفية.

الزخارف الهندسية تحقيقاً لأغراض معمارية وزخرفية .

الزخارف النباتية تحقيقاً لأغراض المرونة في التجريد والتحوير الزخرفية .

الزخارف الحيوانية تحقيقا لأغراض المتعة الجمالية الزخرفية .

نتائج البحث وتفسيرها :

الإجابة على السؤال الأول : هل تحظى الزخرفة الإسلامية بالمسجد الأقصى وقبة الصخرة بقيم جمالية ؟

وجاءت النتائج كما يلي :

إن زخرفة المسجد الأقصى حظيت بقيم جمالية عالية حسب مراعاتها لأسس التشكيل الزخرفي . بالترتيب (التكرار - الإيقاع - التوازن - التناظر - الوحدة)

توافر التكرار بدرجة عالية للزخارف الإسلامية بالمسجد الأقصى من حيث :

تكرار العناصر الزخرفية والزخارف وتشكيلاتها اللونية مع الخطوط وخاصة الخط الكوفي والتلث . على واجهات المسجد الأقصى وقبة الصخرة بقيمة جمالية عالية .

توافر الإيقاع التكراري بدرجة الناشئ من التكرار للوحدات والعناصر الزخرفية .

توافر التوازن الزخرفي فكان القاعدة الأساسية في التشكيل و التكوين الزخرفي .

توافر التناظر النصفى حيث يكمل أحد نصفي الزخرفة الإسلامية.

توافر التناظر والتماثل فهو أهم القواعد التي قامت على التكوينات الزخرفية .

توافرت الوحدة بين أجزاء الزخارف و علاقة العناصر الزخرفية ببعضها أهم ما يميز الزخارف الإسلامية بالمسجد الأقصى .

نتيجة الإجابة على التساؤل الثاني :

ما العناصر الزخرفية الإسلامية التي يمكن أن يستحدث منها تصاميم زخرفية معاصرة ؟

الإجابة على السؤال الثاني وتفسيرها :

جاءت نتائج الدراسة كما يلي : بالترتيب (العناصر الزخرفية الكتابية بدرجة عالية جدا -العناصر الهندسية بدرجة عالية - العناصر النباتية بدرجة عالية - لم تتوافر العناصر الآدمية)

تفسير النتائج :

العناصر الزخرفية الكتابية كانت متوافرة بدرجة عالية جدا والترتيب الأول حيث اهتمام الفنان بالخطوط وتوظيفها زخرفيا بالدرجة الأولى .

العناصر الزخرفية الهندسية كانت متوافرة ولكن بدرجة عالية ترتيب الثاني لأن الفنان استخدمها خارج وداخل المسجد في الفسيفساء والبلاط الخزفي .

العناصر الزخرفية النباتية كانت متوافرة بدرجة عالية ، والترتيب الثالث حيث اهتمام الفنان بالتحوير والتجريد للنباتات زخرفيا لإكمال اللوحة كان بالدرجة الثالثة .

ولم تتوافر أي من الزخارف الطبيعية (الآدمية أو الحيوانية أو زخارف الطيور) سوى زخارف الأجنحة بزخارف الأقصى لتأثرهم بالفن الساساني بداية الفتوحات الإسلامية .

ولم تتوافر نهائيا بالتصميم المعاصر لقناعة المصمم المسلم بتحريمها .

ومن خلال نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي :

- الاستفادة من الفنون الإسلامية وخاصة فنون وزخارف المساجد لإثراء الأعمال الفنية المعاصرة بما تحتويه من القيم الجمالية للزخرفة والحرف العربي) .
- الاهتمام بالأبحاث التي تتناول فنون وزخارف المسجد الأقصى وقبة الصخرة باعتبارهما أساسا للزخرفة و للقرش العربي وأهم المكونات الرئيسية للفن الإسلامي حيث الزخرفة النباتية والهندسية والخطية.
- عقد مقارنات ما بين الطرز الإسلامية في المساجد الإسلامية وإبراز خصائصها.
- الاهتمام بالأبحاث الخاصة بالمسجد الأقصى وقبة الصخرة للحفاظ على المسجد الأقصى خوفاً من طمس معالمه الحضارية والتراثية الإسلامية.

المراجع العربية :

1. ابو شعيرة ، خالد ، (2006) : المدخل الى التربية الفنية ، الطبعة الاولى ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان .
- ابوراس ، رحاب بنت عبد الله ، دراسة ابو راس (2008) : " الزخارف الاسلامية كمصدر لتصميم وحدات اثاث معاصرة " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، التربية الفنية ، جامعة الملك سعود ، المملكة السعودية
2. البابلي ، سعدي عباس ، (1998) : العلاقات الرابطة العامة في بناء التصميم الشكلي ، اطروحة دكتوراة ، غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، بغداد .
3. جودي ، محمد حسن ، (1996) : ابتكارات العرب في الفنون و أثرها في الفن الأوروبي في القرون الوسطى ، ط (I) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة .
4. الرملاوي ، نشوى ياسر (2012) بعنوان : " التكوينات الجمالية في المباني الاثرية المملوكية والعثمانية في البلدة القديمة بغزة " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، قسم العمارة ، كلية الهندسة ، الجامعة الاسلامية ، غزة .
5. طالوا ، محين الدين ، (2000) : الفنون الزخرفية ، الطبعة الخامسة ، دار دمشق للنشر والتوزيع ، دمشق .
6. عبد الكريم الدليمي " القيم الجمالية للزخرفة الإسلامية في جامع الكوفة الكبير " مجله جامعه بابل / العلوم الإنسانية المجلد 17/ العدد:2-9 ، جامعه بابل /كلية الفنون الجميلة..
7. عجام ، انعام عيسى ، (2012) ، : " بعنوان القيم الجمالية للوحدات الزخرفية في مرقد النبي عليه السلام " ، جامعة بابل ، كلية الفنون ، قسم التربية الفنية، المجلد الثالث ، العدد الثاني ، مجلة بابل .
8. العطار ، مختار ، (1999) : آفاق الفن الاسلامي ، الطبعة الاولى ، المجلد الاول ، دار المعارف ، القاهرة .
9. عفيفي ، فوزي سالم (1997) : نشأة الزخرفة وقيمتها و مجالاتها ، الطبعة الاولى ، دار الكتاب العربي ، القاهرة
10. عقيلي ، غفت عبد الله عيسى ، (2008) بعنوان : " تجريد العناصر النباتية من منظور اسلامي كمصدر لتصميمات نحتية حديثة و تطبيقها على قطع نغعية " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، الاقتصاد المنزلي ، التربية الفنية ، جامعة الملك عبد العزيز
11. علوش، سعيد: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الدار البيضاء، 1986، ص62.
12. كنعان ، هنادي سمير نامق ، (2010) : الحليات المعمارية في القصور العثمانية في البلدة القديمة نابلس ، دراسة تحليلية ، جامعة النجاح الوطنية ، هندسة العمارة ، نابلس .
13. محمد خلوصي : عمارة المساجد تصميم و تاريخ عمارة الزخرفة ، بيروت، 1998 ، ص 89-91 .
14. الموسوي ، شوقي مصطفى علي ، (2013) بعنوان : " القيم الجمالية للإشكال الهندسية في المخطوطات القرآنية ، قسم الفنون التشكيلية ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل .
15. _____ (2011) : جغرافيا الجدل في الفكر والفلسفة و الفن - العصور القديمة - ، الطبعة الاولى ، دار رند للطباعة والنشر ، سوريا ، دمشق .

المراجع الاجنبية :

16. Graves , Maitland , The Art Of Color And Design , MCGraw , Hill book

17. Company , Inc London , 1951 , P.428 .